العنوان:	العمارة التقليدية في نجد
المصدر:	مجلة السياحة والآثار
الناشر:	جامعة الملك سعود
المؤلف الرئيسي:	العمير، عبدالله بن إبراهيم
مؤلفين آخرين:	المنيف، عبدالله بن محمد(عارض)
المجلد/العدد:	مج 21, ع 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2009
الشهر:	يناير - محرم
الصفحات:	109 - 110
رقم MD:	375913
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	المباني، عرض وتحليل الكتب، التصميم المعماري، المناخ، البيئة، الأحوال الاجتماعية، مواد البناء، نجد، السعودية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/375913

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة جامعة الملك سعود، م٢١م السياحة والآثار (١)، ص ص١٠٩-١١٠، الرياض (٢٠٠٩م/١٤٣٠هـ)

العمارة التقليدية في نجد

للدكتور عبد الله بن إبراهيم العمير

الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، دراسات آثارية (٤)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

عبدالله بن محمد المنيف

أستاذ مساعد – كلية السياحة والآثار – قسم الآثار

يحمد لجامعة الملك سعود، ممثلة بكلية السياحة والآثار وما ينضوي تحت لوائها من جمعيات، تلك الجهود المباركة والدعم غير المحدود للمساعدة في طبع الكثير من الدراسات الجادة والعلمية التي يقوم على إنتاجها وإعدادها أساتذة فضلاء وعلماء أجلاء، فمن هذا المنطلق أطلعت على كتاب صدر حديثاً تحت عنوان: العمارة التقليدية في نجد، للأستاذ المشارك عبد الله بن إبراهيم العمير، وهو من الأساتذة الذين أدبن لهم باحترام كبير بالشكر الجزيل ناهيك عن كونه من الأساتذة المتمكنين الذين يطرقون مثل هذه المجالات الجديدة في البحث، فله من الجميع الشكر الجم.

وإذا علمنا أنه لا توجد دراسة شاملة ووافية وحصرية تناولت مثل هذه الموضوعات وطرقها. ولا شك أن تناول مثل هذه الموضوعات وطرقها، وتوثيق كل المراحل التي مرت بها عملية العمارة التقليدية لأمر يدعو للتشجيع والدعم المعنوي. لأن توثيق مثل هذه المفردات والطرائق المتعلقة بالعمارة التقليدية ليس بالأمر اليسير، خصوصاً أنه سوف يأتي يوم في ظل هذا التطور العمراني ودخول الآلة في مجال العمارة بشكل يكاد يكون شاملاً لجميع ما يتم عمله في البناء، سوف نجد أنفسنا أمام غياب يكاد يكون شامل لمثل هذه المفردات والتسميات من ذاكرة الناس وتصبح في عداد الكلمات المندثرة. وهذا الاندثار سوف يكون متزامناً مع اندثار العاملين والممارسين لهذا الفعل، أو من ينقل هذه المسميات مشافهة من العاملين أنفسهم أو ممن نقل عنهم.

لهذا يحمد للدكتور العمير هذا الجهد الرائع والموفق في إخراج مثل هذا العمل وتوثيقه الذي لاشك أن الاستفادة منه سوف تكون للزملاء، ثم للطلاب في كلية السياحة بجميع أقسامها والباحثين الآخرين،خصوصاً في ظل عدم وجود كتاب أو بحث متكامل يتناول مثل هذا الموضوع.

وبعد التعريف بأهمية هذا الكتاب أريد أن أشرك القارئ الكريم في جولة مشتركة أطوف به في استعراض الموضوعات التي تناولها الكتاب، فأقول: يقع الكتاب في ٢٤٦ صفحة من الحجم العادي، وبطباعة جميلة وإخراج جميل. وزود الكتاب بصور توضيحية ملونة وأشكال متعددة للنماذج والمواد والعناصر المعمارية التي ورد ذكرها. وإن كنت أفضل لو أن الصور شاملة لكل العناصر التي تناولها الكتاب لأهمية الصورة في مثل هذه الأعمال الجادة.

وقد قسم الباحث كتابه إلى عشر وحدات، سبقها تقديم باسم رئيس هيئة تحرير الجمعية السعودية للدراسات الآثارية، ثم ملخصاً للبحث، ثم مقدمة الباحث التي جاءت في حدود ثلاث صفحات.

وبدأ بعد المقدمة بما عبر به الباحث بأولاً من الكتاب، وكانت بعنوان: التكوين العمراني والعوامل المؤثرة فيه، وتكلم في البداية عن التكوين العمراني والعوامل المؤثرة فيه، تناولها خلال ثلاث نقاط هي:

- المؤثرات المناخية.
- المؤثرات البيئية والمادية.
- المؤثرات الدينية والاجتماعية.

تناول تحت كل مفردة مما سبق جملة من الأسباب والمؤثرات بحسب ما توافر لديه، وإن كنت أزعم أن عملية دمج نجد كلها في كهذا عمل قد يكون غير مستوفي، ولكن من الجانب الآخر يعذر الباحث في ذلك كون هذه الدراسة يفترض أن تكون قاعدة وقائدة إلى كثير من التفاصيل والتخصص الأكثر عند من يأتي فيما بعد ويتناول عمارة كل منطقة من مناطق نجد المتباينة الطرز والتفاصيل إضافة إلى تنوع واختلاف المواد الأولية تنوعاً وطريقة إعداد وصناعة.

أما ثانياً: فكان عنوانه، مواد البناء: تحضيرها واستخدامها، وقد قسمها الباحث إلى خمس نقاط رتبها هجائياً، وهي:

- الأحجار. تناول في ذلك جميع أنواع الحجر المستخدم، ووظائفه بجميع مسمياته.
- الأخشاب وتوابعها. وذكر كل ما يندرج تحت مسمى الأخشاب، مضيفاً إلى ذلك الاستخدامات التي يهدف إليها المعماري.

– الطين والرمل. تناول الباحث في هذا الجزء أيضاً جميع المسميات التي يستعملها العامل في العمارة التقليدية.

– مواد التبييض. وهي في الغالب تعتمد على نوعين فقط مما يستخدم في العمارة التقليدية.

– المواد العضوية. وقصد بها الباحث بعض مخلفات النخيل والأشجار.

أما ثالثاً: فكان عن أساليب البناء، والتي تنوعت بين البناء باللبن، والبناء بالعروق، والبناء بالأحجار.

أما رابعاً فكان عن، مراحل البناء وخطواته: والتي شملت تهيئة موقع البناء وتخطيطه، ثم حفر الأساسات وبناؤها، ثم بناء الجدران،ثم عمل فتحات الأبواب والنوافذ، ثم نصب الأعمدة، ثم تشييد السواري، ثم توليف السواكف وتركيبها، ثم الطمام، ثم بناء السترة، ثم مشاش الجدران، ثم تكحيل الأحجار، ثم رباب الأرضيات، ثم تحصيص العناصر المعمارية، ثم ترميم الوحدات المعمارية ومرافقها.

وقد رتب الباحث مواد هذا الجزء من الكتاب بحسب التسلسل المعماري الذي توقعه، وليس بحسب التسلسل الهجائي الذي طبقه مع ما سبق من عناصر.

أما خامساً: فكان عن الوحدات المعمارية ومرافقها، وقسمها الباحث بحسب ما تؤديه من دور، لذلك صنفت مواد هذا المبحث إلى:

– عناصر المنفعة.

– عناصر الاتصال والحركة.

قصد بالأول جميع ما يقدم منفعة للساكن من غرف وعبر عنها بالحجرة، وعبر عن الثاني بوسائل الاتصال، وقصد بذلك الدرج والممرات المسهلة في الاتصال بين أجزاء المسكن.

أما سادساً: فكان عن العناصر المعمارية. وقسمها الباحث إلى عناصر إنشائية، وعناصر تحصينية ودفاعية، وعناصر تهوية وإنارة، وعناصر استخدام المياه وتصريفها.

أما سابعاً: فكان عن العناصر الزخرفية التجميلية، وهي تلك الوحدات المضافة أو المحزوزة على الوحدات المعمارية المحلية للعمار التقليدية بجميع فروعها.

أما ثامناً: فكان عن المشتغلون بالبناء (الحرفية) ومهامهم، حيث تناول الباحث مسميات العاملون ودرجاتهم والمهام التي يمارسها كل عامل.

أما تاسعاً: فكان عن أدوات العمارة ومستلزماتها، وقد استعرضها الباحث ورتبها ترتيباً هجائياً. وقد تنوعت هذه الأدوات بحسب نوع المادة المصنوع منها، إضافة إلى المهمة التي تنفذها تلك الأداة.

أما عاشراً: فكان عن مصطلحات العمارة التقليدية وقد رتبها الباحث هجائياً، إلا أنه لم يعطها رقماً تسلسلياً كما فعل مع غيرها، مع ملاحظة أن هذه المصطلحات قد تكون أكثر مما سبق لو توزعت هذه المصطلحات وفق آلية غير ما هو معمول به هنا.

كما أن بعض المصطلحات تختلف مسمياتها ووظائفها من منطقة إلى أخرى داخل منطقة الدراسة.

ثم يختم الباحث كتابه بخلاصة دراسته مع أهم النتائج التي توصل إليها. وبهذا أنهى هذا العرض لهذا الكتاب المهم في بابه.